Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أجل ، في ذلك العهد ، كانت تسود المحبّةُ والصّداقة الحميمة ، المقرونةُ بالقناعة والرِّضا .

كنّا نتحلّق حول الموقد حتى مَوْهنٍ من الليل ، نستمتع بأكل التّين اليابس والزّبيب والجَوْز ، فتُعَزِّز حلاوتُها ما بيننا من أواصر المحبّة ، والثّلج يتساقط في الخارج بكثافة ، فيُغطّي كلَّ شيءٍ ببحرٍ من بياضِ الطُّمأنينة والسّلام . كنّا نشعر بالسّعادة العميقة ونحن نَسْمُر في ضوء المصابيح وعلى أزيز الحطب في النّار ، نستَمِع بشَغَفٍ إلى حكايات أفاريان ، الألفِ حكاية وحكاية ، وهو يرويها بأسلوبه الأنّاخاذ .

لم تكن ليالي السَّمَر تلك لتنقطع أبدا . ويُمكنني القول إنّ بيتنا ، قد تحوّل في تلك الآونة إلى مركزٍ شعبيّ ، أو مسرحٍ قوميّ ، يَفيض مُتعةً ومَسَرّة .

ويمضي أبي في حديثه :

في تلك الليالي ، كنّا نستمتع بأستنشاق رائحة عُشْبة الحَرْمَل العَطِرة ، وفي أيدينا أكوابُ القهوة ، ونحن نُصغي إلى حكاية النجّار يروانت وهو يُناضل ، على رأس جيشه الخياليّ ، لأختطاف الأميرة الجميلة من القصر الذّهبيّ والمُضيّ بها إلى بلاده المُظلمة ...

وقد يَفْغَر ناتان فاه دهشةً . على حين يبدو « خنجر » إلى جانب زوجته ، وكأنّه يتملّى النّظَر من مشهدٍ غراميّ يُذكّره بشبابه . وكان من عادة بابيك أن يُقاطع الرّاوي بجُملةٍ ينزعج لها المُستمعون ، ولكنّ زوجته ماري ، الجالسةَ إلى جانبه ، تلكُزه في خاصرته لتمنعه من المُقاطعة ، فيمتعض ويلتزم الصّمت ، إلّا من كلمة حمقاء يُنفّس بها عن غيظه الكظيم .